تقرير سنوي يصدر عن المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة

التقرير الاستراتيجي

STRATEGIC REPORT

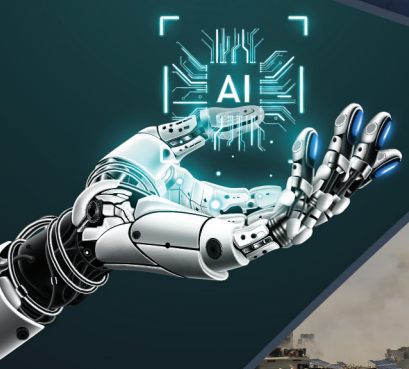

حالة الإقليم

التفاعلات الرئيسية في منطقة الشرق الأوسط 2024

رئيسا التحرير:
أحمد عاطف - عبداللطيف حجازي

تقرير سنوي يصدر عن المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة

التقرير الاستراتيجي
STRATEGIC REPORT

حالة الإقليم

التفاعلات الرئيسية في منطقة الشرق الأوسط 2024

رئيسا التحرير:

أحمد عاطف

عبداللطيف حجازي

معدو التقرير:

علي صلاح - أحمد عليبه - د. إيهاب خليفة - هالة الحفناوي - مصطفى ربيع

إبراهيم الغيطاني - يارا منصور - آية يحيى - محمد العربي - محمد محمود السيد

شريف هريدي - محمود قاسم - أحمد الهاشمي - نورهان شريف

المستقبل
للأبحاث والدراسات المتقدمة

عن "التقرير الاستراتيجي"

تقرير إقليمي، يصدر سنوياً عن مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، يركز على الاتجاهات الرئيسية طويلة المدى التي تشكلت في الشرق الأوسط من خلال تفاعلات العام السابق، والتي يتوقع أيضاً أن تكون الأكثر تأثيراً في حالة الإقليم خلال العام التالي.

يركز التقرير على التفاعلات السياسية والأمنية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية والإعلامية، والتي تمثل مؤشراً على مدى استقرار أو عدم استقرار الإقليم، ويتم إعداده من جانب باحثي المركز.

مركز المستقبل

مركز تفكير (Think Tank) مستقل، أنشئ عام 2014، في أبوظبي، بدولة الإمارات العربية المتحدة، للمساهمة في تعميق الحوار العام، ومساندة صنع القرار، ودعم البحث العلمي، فيما يتعلق باتجاهات المستقبل، التي أصبحت تمثل إشكالية حقيقية بالمنطقة، في ظل حالة عدم الاستقرار وعدم القدرة على التنبؤ، خلال المرحلة الحالية، من خلال رصد وتحليل وتقدير "المستجدات" المتعلقة بالتحولات السياسية والاتجاهات الأمنية، والتوجهات الاقتصادية والتطورات التكنولوجية، والتفاعلات المجتمعية والثقافية، المؤثرة على مستقبل منطقة الخليج، وفي نطاق الشرق الأوسط عموماً.

الإعلانات

يقوم المركز بتقديم "حزمة إعلانية" للنشر في المطبوعات الدورية، والموقع الإلكتروني، بموجب اتفاقات شهرية، أو سنوية، وفق ترتيبات مع مسؤولي العلاقات العامة بالمركز.

للاتصال والمعلومات

سكاي تاور، جزيرة الريم، الطابق 31

ص.ب. 111414 أبوظبي، إ.ع.م.

هاتف: 24444513-971+

البريد الإلكتروني: Email: info@futureuae.com

الموقع الإلكتروني: www.futureuae.com

*الآراء الواردة في الإصدار تعبر عن كُتابها، ولا تعبر بالضرورة عن آراء مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة.

*حقوق النشر محفوظة ولا يجوز الاقتباس من مواد الإصدار من دون الإشارة إلى المصدر، كما لا يجوز إعادة نشر المقالات دون اتفاق مسبق مع المركز.

المدير التنفيذي
حسام إبراهيم

المستشار الأكاديمي
د. إبراهيم غالي

رئيسا التحرير
أحمد عاطف
عبداللطيف حجازي

معدو التقرير
علي صلاح
أحمد عليبه
د. إيهاب خليفة
هالة الحفناوي
مصطفى ربيع
إبراهيم الغيطاني
يارا منصور
آية يحيى
محمد العربي
محمد محمود السيد
شريف هريدي
محمود قاسم
أحمد الهاشمي
نورهان شريف

الإخراج الفني
عبدالله خميس
عادل خطاش

التدقيق اللغوي
محمذن الغوث

العلاقات العامة
رحاب مكرم
info@futureuae.com

مدير النشر والتسويق
أمجد محمد جروين
marketing@futureuae.com

المحتويات

المحور الأول: التحولات الدولية 10

1- **من كييف إلى غزة:** عودة الحروب التقليدية في العالم 11

2- **معضلة التشتت:** القوة الأمريكية بين الشرق الأوسط وأوروبا وآسيا 17

3- **مباراة العودة:** صدام جديد بين بايدن وترامب في الانتخابات الرئاسية الأمريكية 21

4- **تحديات بكين:** انعكاسات الأوضاع الداخلية في الصين على نفوذها الخارجي 28

5- **عقيدة بوتين:** تحصين مصالح روسيا الخارجية في مواجهة الغرب 33

6- **تأثيرات الخارج:** استمرار صعود اليمين المتطرف في أوروبا 39

7- **توسيع العضوية:** التكتلات الدولية كفواعل مؤثرة في إعادة تشكيل النظام العالمي 44

8- **تراجع الضبط:** تغير استراتيجيات الدفاع والتسلح حول العالم 47

9- **2024:** الانتخابات الأكبر عدداً في التاريخ البشري 54

10- **جغرافيا المُسنين:** ارتفاع معدلات الشيخوخة حول العالم 58

المحور الثاني: انعكاسات حرب غزة 65

1- **الانتشار الطارئ:** أنماط جديدة للوجود العسكري الدولي في الشرق الأوسط 66

2- **مخاطر الانفلات:** مخاوف متصاعدة من اندلاع حرب واسعة في الإقليم 71

3- **مصير نتنياهو:** ضغوط المعارضة السياسية وصمود اليمين في إسرائيل 77

4- **أوضاع غير مسبوقة:** تراجع فرص «حل الدولتين» للصراع الفلسطيني الإسرائيلي 82

5- **البحار الساخنة:** تهديدات الأمن البحري في جبهات الصراع الإقليمي 86

6- **أكثر عنفاً:** نشاط إرهابي جديد في الشرق الأوسط والساحل الإفريقي 89

7- **فجوات التمويل:** تفاقم الأزمات الإنسانية في غزة ودول المنطقة 95

المحور الثالث: التفاعلات السياسية والأمنية في الشرق الأوسط 100

1- **التوازن والاستقلالية:** دور خليجي فعّال في السياسات الدولية والإقليمية 101

2- **التسويات المتعثرة:** جمود الصراعات المسلحة في المنطقة 105

3- **إطالة النزاعات:** تحركات جماعة الإخوان لإعاقة الاستقرار في دول الصراعات 108

4- **تكريس التشدد:** أزمات سياسية واقتصادية أكثر حدة في الداخل الإيراني 111
5- **تخفيف الضغوط:** سياسات إيران الخارجية بين الانفتاح إقليمياً والمساومات غربياً 116
6- **زلزال البلديات:** تراجع حزب العدالة والتنمية وتقدم المعارضة في تركيا 121
7- **من الطاقة إلى الهجرة:** أولوية دول المغرب العربي على الأجندة الأوروبية 125

المحور الرابع: ما بعد «كوب28» 130

1- **السياسات الخضراء:** مبادرات عربية وخليجية طموحة للتصدي لظاهرة تغير المناخ 131
2- **خفض الانبعاثات:** دفعة قوية للتحول العالمي نحو الاقتصاد الأخضر 133
3- **تحديات التوسع:** اهتمام غير مسبوق بصناعة الطاقة النووية «النظيفة» 136
4- **قيود التكاليف:** تقدم بطيء لمشروعات الهيدروجين الأخضر حول العالم 139
5- **صدارة آسيوية:** طفرات الطاقة المتجددة في الدول النامية والاقتصادات الناشئة 141

المحور الخامس: الاتجاهات الاقتصادية 145

1- **صدمات جيوسياسية:** تباطؤ معدلات النمو الاقتصادي العالمي 146
2- **اضطرابات سلاسل التوريد:** ضغوط حربي أوكرانيا وغزة على الاقتصاد العالمي 148
3- **مستويات قياسية:** تفاقم أزمة الديون في الاقتصادات النامية 151
4- **محركات غير تقليدية:** تأثيرات اقتصادية عالمية لتغير المناخ والذكاء الاصطناعي 154
5- **عُرضة للتقلبات:** سيطرة حالة «عدم اليقين» على أسعار النفط والغاز العالمية 158

المحور السادس: التطورات التكنولوجية 161

1- **مساهمة إماراتية:** الاستعداد للعودة من جديد إلى القمر 162
2- **حوكمة الابتكار:** تقنيات وتطبيقات فائقة للذكاء الاصطناعي 165
3- **العقول المتكاملة:** زراعة الشرائح الذكية في الأدمغة البشرية 172
4- **قدرات مبتكرة:** تقدم كبير في تكنولوجيا الحوسبة الكمومية 174
5- **الميتافيرس:** تطوير بيئات افتراضية للتفاعل الاجتماعي والترفيه 178

حالة الإقليم

التفاعلات الرئيسية في منطقة الشرق الأوسط 2024

ما زالت منطقة الشرق الأوسط هي محور اهتمام العالم، ومن المتوقع أن تحظى بمزيد من المتابعة خلال عام 2024، في ظل التفاعلات والأحداث الكبرى التي تشهدها، وعلى رأسها اندلاع الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة منذ 7 أكتوبر 2023، وما ارتبط بها من انعكاسات مختلفة سواء داخل الإقليم أم خارجه، فضلاً عن الأدوار التي تمارسها القوى الدولية وبعض الأطراف الإقليمية في هذه الحرب.

وبالإضافة إلى حرب غزة، ثمة مفاتيح أخرى رئيسية لفهم ملامح منطقة الشرق الأوسط في 2024، بعضها نابع من المنطقة نفسها مثل: تهديدات الأمن البحري في الإقليم، وجمود الصراعات المسلحة، ومخاطر الإرهاب، والأوضاع الداخلية في دول مثل إسرائيل وإيران وتركيا. بينما هناك مفاتيح أخرى ترتبط بتحولات دولية كبرى تؤثر بالتبعية في منطقة الشرق الأوسط كغيرها من أقاليم العالم، ومن أبرزها استمرار الحرب الروسية الأوكرانية، والصعود الصيني، وإجراء أكبر عدد من الانتخابات هذا العام، منها الانتخابات في الولايات المتحدة وروسيا والهند وتايوان، وتوسع التكتلات الدولية، واتجاهات

التسلح، فضلاً عن أوضاع الاقتصاد العالمي، والقضايا المرتبطة بتغير المناخ، والذكاء الاصطناعي وغيره من التطورات التكنولوجية.

وفي هذا الإطار، يأتي العدد السادس من «التقرير الاستراتيجي» السنوي الصادر عن مركز «المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة»، ليستشرف أهم الاتجاهات الرئيسية المتوقعة في منطقة الشرق الأوسط عام 2024، استناداً إلى التطورات التي يشهدها الإقليم، وكذلك الأحداث والتحولات الكبرى في العالم التي تؤثر فيه، خاصةً في ظل الأدوار التي تمارسها القوى الدولية في تحديد مسارات قضايا وتفاعلات هذه المنطقة. وقد اجتهد فريق عمل هذا التقرير بقدر الإمكان، ووضع أسس منهجية تساعد على بناء توقعات مستقبلية حول اتجاهات الشرق الأوسط ومساراته المحتملة في 2024، خاصةً مع التسليم بالصعوبات التي تواجه مثل هذه التوقعات في ظل السياقات المضطربة وحالة اللايقين التي تشهدها المنطقة والعالم، والتي تجعل رصد وتحليل الاتجاهات الحالية والمستقبلية أمراً أكثر تعقيداً.

ويتضمن «التقرير الاستراتيجي» ستة محاور رئيسية، سعت لتغطية أهم الاتجاهات الرئيسية المتوقعة عام 2024؛ إذ يتناول المحور الأول «التحولات الدولية» التي تؤثر في منطقة الشرق الأوسط، وفي مقدمتها عودة الحروب التقليدية بين الدول، وهو ما برز مثلاً في استمرار الحرب الروسية الأوكرانية، وتجدد المواجهات العسكرية من حين لآخر بين أرمينيا وأذربيجان حول إقليم ناغورنو كاراباخ، فضلاً عن الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. من ناحية أخرى، تُعقد هذا العام استحقاقات انتخابية مختلفة، ما بين رئاسية وبرلمانية ومحلية، في حوالي 76 دولة يبلغ عدد سكانها نحو أربعة مليارات نسمة، أي حوالي نصف سكان العالم؛ مما يجعل 2024 هو أكبر عام انتخابي في التاريخ.

وبالنظر إلى أدوار القوى الدولية في الشرق الأوسط، فإنه مع عودة انخراط الولايات المتحدة بشكل كبير في المنطقة عقب اندلاع حرب غزة، أُثيرت تساؤلات حول تأثير ذلك في الدور الأمريكي في احتواء نفوذ الصين كقوة كبرى، ودعم أوكرانيا في حربها مع روسيا، وهل سيتأثر هذا الدور أم أن واشنطن تستطيع أن تفرض نوعاً من التوازن على أدوارها في الشرق الأوسط وآسيا وأوروبا وإفريقيا. وبالطبع فإن هذه السياسة الخارجية الأمريكية ستتأثر بالانتخابات المقرر أن تشهدها البلاد في 5 نوفمبر 2024؛ إذ ستكون هناك مواجهة رئاسية ثانية أشبه بـ«مباراة العودة» بين الرئيس الحالي جو بايدن وسلفه دونالد ترامب، بعدما ضمنا ترشيح حزبيهما الديمقراطي والجمهوري في الانتخابات المقبلة.

أما الصين، فإنها تدخل عام 2024 مُحملة بعدد من المشكلات الاقتصادية والسياسية، في الوقت الذي تشتد فيه الملاحقة الأمريكية والغربية للصعود الصيني، وهو ما قد يؤثر في سياسة بكين الخارجية. وفي روسيا، فإنه بعد فوز الرئيس فلاديمير بوتين بولاية خامسة في انتخابات الرئاسة التي أُجريت في منتصف مارس 2024، ستمضي موسكو قُدماً في تنفيذ أهدافها الخارجية، والتي تُعد انعكاساً لأفكار بوتين، ويأتي على رأسها ما يتعلق بالحرب الأوكرانية، وتعزيز تحالفات روسيا الدولية والإقليمية مع الدول المناوئة للغرب، وتحصين مصالحها في الشرق الأوسط وإفريقيا وآسيا الوسطى. وأوروبياً، تستمر أحزاب اليمين المتطرف في تحقيق نتائج استثنائية في الاستحقاقات الانتخابية بالعديد من دول القارة؛ ما سيؤثر في السياسات الأوروبية داخلياً وخارجياً.

ويخصص التقرير المحور الثاني لتسليط الضوء على «انعكاسات حرب غزة»، ووجود أنماط جديدة من الانتشار العسكري في الشرق الأوسط، ارتباطاً بالتفاعلات الإقليمية التي بلغت ذروة جديدة من النزاعات المسلحة مع اندلاع تلك الحرب، وهي تعكس تطوراً في مظاهر هذا الانتشار، ومن أبرزها تزايد الانتشار البحري في البحر الأحمر كاستجابة لحالة الطوارئ التي يفرضها تهديد الحوثيين للأمن البحري. كذلك، ثمة مخاوف من اندلاع حرب واسعة في المنطقة، على الرغم من مساعي الأطراف الإقليمية والدولية لتجنب هذا السيناريو الكارثي، ولكن ما يزيد هذه المخاوف هو استمرار حرب غزة، وامتداد القتال إلى جبهات أخرى سواء في جنوب لبنان أم سوريا أم العراق أم اليمن والبحر الأحمر، والتصعيد الحالي المباشر بين إسرائيل وإيران وتبادل الهجمات العسكرية بينهما وتهديد البلدين بتنفيذ مزيد من العمليات الانتقامية، وهو ما قد يعني دخول المنطقة في دوامة من الأفعال وردود الأفعال.

وتُلقي حرب غزة بتداعياتها على الداخل الإسرائيلي ومستقبل الحكومة الحالية، وربما يكون عام 2024 هو الأصعب على الإطلاق في المسيرة السياسية لرئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو؛ إذ جاءت عملية «طوفان الأقصى» في السابع من أكتوبر 2023؛ لتضاعف من أزمته السياسية مع المعارضة الإسرائيلية، والممتدة منذ أشهر، على خلفية قوانين الإصلاح القضائي. وعلى صعيد عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية، وبالرغم من المساعي الإقليمية والدولية المبذولة لدعم «حل الدولتين»، لا يبدو أن عام 2024 سيشهد أي تقدم ملموس في هذا الاتجاه، في ظل عدم توافر الظروف المواتية.

أيضاً، هناك صورة قاتمة لحالة السلامة البحرية في الإقليم عام 2024، خاصةً مع تهديد الحوثيين باستمرار هجماتهم ضد السفن في البحر الأحمر حتى تتوقف الحرب في قطاع غزة، وهو ما يزيد من تدهور الأوضاع في اليمن وخاصةً على الصعيد الإنساني، امتداداً لتفاقم أوضاع ملايين الأشخاص في المنطقة مع استمرار وتجدد الحروب والصراعات وآخرها ما يحدث في غزة. ويتزامن ذلك مع المخاوف من تزايد نشاط التنظيمات الإرهابية ليصبح أكثر عنفاً هذا العام، في ظل استمرار السياقات المُحفزة لتنامي الإرهاب سواء على مستوى الإقليم أم العالم.

ثم يأتي المحور الثالث في التقرير ليتناول «التفاعلات السياسية والأمنية في الشرق الأوسط»، متوقعاً أن يستمر صعود دور دول مجلس التعاون الخليجي في السياسات الدولية والإقليمية عام 2024؛ مستفيدة في ذلك من قدراتها ومواردها الاقتصادية الكبيرة، وتمتعها بعلاقات متوازنة مع القوى الدولية والأطراف المعنية بالقضايا والتطورات المؤثرة في المستويين الدولي والإقليمي، وجهودها في الوساطة للتهدئة وحل الأزمات المختلفة، وكذلك تقديم المساعدات الإنسانية والإغاثية للمتضررين.

ومن ناحية أخرى، من المتوقع أن تشهد الصراعات الإقليمية حالة من الجمود، بما يُستعبد معه التسوية السياسية لهذه الصراعات، ارتباطاً بالأوضاع المعقدة في الإقليم. وفي ذات السياق، من المرجح أن تواصل جماعة الإخوان المسلمين عرقلة مسارات التسوية ومحاولات إعادة الاستقرار لدول الأزمات في المنطقة، وهو ما يُعد استمراراً للدور الذي مارسته هذه الجماعة على مدار السنوات الماضية بإشعال وتغذية الصراعات في العديد من الدول على غرار اليمن وليبيا والسودان.

وعلى صعيد متابعة الأوضاع الداخلية في الدول الرئيسية بالإقليم، فقد شهدت إيران استحقاقين انتخابيين في مطلع مارس 2024، يتعلقان باختيار أعضاء مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان) ومجلس خبراء القيادة، وعكست نتائج هذه الانتخابات اتجاهات رئيسية في الداخل الإيراني تتعلق بتكريس التشدد سواء تجاه الداخل أم الملفات الخارجية. وفي تركيا، تبرز نتائج الانتخابات البلدية التي أُجريت في 31 مارس 2024، والتي تعرض خلالها حزب العدالة والتنمية الحاكم لهزيمة كبيرة، هي الأولى منذ وصوله للحكم عام 2002، وفي المقابل حقق حزب الشعب الجمهوري المعارض انتصاراً تاريخياً، ومن شأن هذه النتائج أن يكون لها انعكاسات كبيرة وممتدة على المشهد السياسي في البلاد.

وتحت عنوان ما بعد «كوب28»، يرصد المحور الرابع في التقرير القضايا المتعلقة بتغير المناخ واتجاهاتها المتوقعة في المنطقة، خاصةً بعد النجاح الذي حققه مؤتمر اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ «كوب28» في دولة الإمارات العام الماضي؛ إذ أسفر عن نتائج إيجابية بشأن دعم العمل المناخي الدولي وتعزيز الانتقال للطاقة النظيفة، وأعطى دفعة قوية لدعم الجهود الدولية اللازمة لإزالة الكربون من النشاط الاقتصادي وقطاع الطاقة العالمي، بالإضافة إلى تعزيز صمود القطاعات المختلفة أمام التغيرات المناخية. ومن المتوقع أن تحظى الطاقة النووية «النظيفة» في 2024 والأعوام التالية، باهتمام غير مسبوق لنشرها، بالرغم من تحديات القبول العام لها خاصةً في الدول الغربية.

وفي إطار اهتمام التقرير بمتابعة الأوضاع الاقتصادية في العالم والإقليم، يأتي المحور الخامس بعنوان «الاتجاهات الاقتصادية». وفي هذا الإطار، ثمة توقعات بتباطؤ معدلات النمو الاقتصادي العالمي عام 2024؛ إذ تجتمع العديد من العوامل الضاغطة على هذا النمو، ومنها استمرار الحرب الروسية الأوكرانية، وغموض الموقف بشأن حرب غزة التي جلبت تداعيات خطرة كالهجمات على السفن التجارية في الممرات الملاحية جنوبي البحر الأحمر، وغيرها. أيضاً، هناك محركات غير تقليدية تؤثر في الاقتصاد العالمي، وعلى رأسها تغير المناخ والذكاء الاصطناعي. ويُضاف إلى ذلك، توقعات تفاقم أزمة الديون في الاقتصادات النامية، وحالة عدم اليقين في أسواق الطاقة التقليدية «النفط والغاز».

ويُختتم التقرير بالمحور السادس الذي يتناول «التطورات التكنولوجية»، وخاصةً ما يتعلق بالذكاء الاصطناعي في ظل اتساع دائرة استخدامه في العالم. وتتمثل أبرز اتجاهات تطور الذكاء الاصطناعي عام 2024 في وجود مزيد من القدرات والتطبيقات والانتشار للذكاء الاصطناعي التوليدي، فضلاً عن تصاعد أهمية حوكمة الذكاء الاصطناعي في ظل سعي الحكومات لإرساء مبادئ تطويره. من ناحية أخرى، تبرز ظاهرة زراعة الشرائح الذكية في الأدمغة البشرية، مع الأخذ في الاعتبار أيضاً التحديات الأخلاقية والصحية المرتبطة بها. أيضاً، بعد أن أعلنت وكالة الفضاء الأمريكية «ناسا»، في مايو 2019، عن إطلاق مشروع «أرتميس» الذي يستهدف عودة البشر إلى القمر بحلول عام 2025، قد يكون 2024 هو عام الاستعداد النهائي لهذه المهمة التزاماً بالجدول الزمني لها، مع وجود مساهمة إماراتية فعّالة في هذا المشروع. وأخيراً، من المتوقع أن يشهد مجال «الميتافيرس» عدة تطورات مهمة عام 2024، استناداً إلى الاتجاهات الحالية والتقدم التكنولوجي، ومنها تحسين تقنيات الواقع الافتراضي والمعزز، وزيادة التكامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي.